

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -952

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمععه. لتعدنن به درا ولا لا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - [00:00:00](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:00:35](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:01:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله الذي فجر الماء من الجلد واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:37](#)

الكريم الودود اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض المورود خير من صلى وصام وعبد الله وقام وحج البيت الحرام وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم المقام. اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان - [00:02:12](#)

عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر في مرتب على ابواب الفقه وكتبه. باذن الله جل وعلا في هذا او في هذه الحلقة سنكون معكم باذن الله في - [00:02:32](#)

كتاب المناسك ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء نرحب بالشيخ فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وياكم - [00:02:52](#)

هم لخيرى الدنيا والاخرة. اللهم امين. مشاهدينا في بدء كتاب المناسك جميل ان نعرف ما معنى المناسك لماذا سميت بهذا الاسم؟ وماذا تشمل من العبادات؟ اظافات حول هذا المعنى يظفيها فضيلة الشيخ - [00:03:12](#)

اما سعد ابن ناصر الشثري في بداية هذا الكتاب تعريفا وتفصيلا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان كتاب المناسك كتاب مهم عظيم القدر والفائدة - [00:03:32](#)

وذلك لانه يتعلق بفريضة من فرائض الاسلام وركن من اركان هذا الدين قد قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:03:53](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا ومنذ ان اذن ابراهيم عليه السلام بالنداء الى اداء فريضة الحج فجعل الله عز وجل في افئدة الناس رغبة في اداء هذا النسك العظيم والسعي اليه ولذلك - [00:04:10](#)

هل تحتاج الى معرفة احكامه ومعرفة ما يتعلق بطريقة ادائه وكيف يكون المؤمن لربه جل وعلا عند ادائه بهذه المناسك ولذلك اهتم الفقهاء بباب المناسك والمناسك قد ادخلها الفقهاء في كتبهم الفقهية بعد ان بحثوا مسائل - [00:04:35](#)

الصلاة والزكاة والصوم وسبب تأخير ذكر احكى سبب تأخير احكام المناسك لان المناسك لا تجب على الانسان في العمر الا مرة واحدة. فخلاف الصلوات التي تجب في اليوم خمس مرات وخلاف الزكاة والصوم - [00:05:04](#)

التي تجب في كل عام. ولذلك اخر الحج ثم ان وجوب هذه الواجبات في الغالب يستقر في ذمة الانسان قبل ان يجب عليه الحج. يجب الحج لا يجب الحج يجب - [00:05:26](#)

مرة في العمر بينما الصلاة في كل يوم ولذلك فرض الصلاة مقدم وهكذا يضع فيما يتعلق بالزكاة لان الحج لا يجب الا على المستطيع القادر بماله والزكاة لا تجب او الزكاة تجب على القادر. لو قدر ان الانسان لم تجب عليه الزكاة لكان في الغالب انه لا يجب - [00:05:47](#)

عليه الحج وهكذا ايضا في الصوم فالصوم وقته سابق لوقت الحج. ويجب على الانسان ان يقوم به ولو كان عاجزا عن الحج ولو لم يكن لديه قدرة مالية ولذلك اخر كتاب الحج - [00:06:13](#)

وهكذا ايضا اخر كتاب الحج في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس واما بالنسبة لحديث وفد عبد القيس لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بما امرهم به لم يذكر - [00:06:32](#)

هج لان الحج في ذلك الوقت لم يكن واجبا. ومن هنا لم يذكره النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الفقهاء اذا يدرجون الفقهاء يدرجون كتاب الحج في مؤلفاتهم الفقهية وهناك عدد كبير من الفقهاء قد وضع مؤلفات خاصة بمناسك الحج - [00:06:51](#)

بحيث يسهلونها على الناس ويقربون احكام الحج. لان الحاج يكون في رحلة وفي سفر فيحتاج الى القراءة. ومن هنا الفت المؤلفات العديدة في مناسك الحج. وقد الف المتقدمون كتباً في مناسك الحج ولا زال اهل العلم يؤلفون الى عصرنا الحاضر بوجوه مختلفة واثواب - [00:07:19](#)

متعددة مثلا في شيخ الاسلام ابن تيمية الف مناسك متعددة الف مناسك متعددة بحيث وتتناسب مع من اراد التطويل ومن اراد التخفيف ومن اراد التوسط وقد صدر لنا في هذا الباب كتابان اولهما كتاب عبادات الحج وثانيهما فقه المناسك - [00:07:49](#)

اسأل الله جل وعلا ان ينفع اه بهما. اذا تقرر هذا فان الاصل في كلمة المناسك بلغة العرب التعبد يقال نسك بمعنى تعبد لله جل وعلا واما معناها في آا الاصطلاح فقيل بانه الاعمال التي يؤديها الحاج حال حجه من طواف - [00:08:15](#)

وسعي ورمي وحلق ونحو ذلك وقيل بان المراد به آا مواطن المناسك ولعل القول الاول اظهر لما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتأخذوا عني مناسككم كما ورد في صحيح مسلم وفي بعض روايات الحديث خذوا عني مناسككم - [00:08:42](#)

ومن هنا فان الصواب ان المراد بالمناسك الاعمال التي يؤديها الانسان اثناء آا ادائه النسك من الحج والعمرة واما بالنسبة آا الحج فالاصل في الحج ان يراد به القصد. وبعضهم يقول الحج هو قصد امر معظم - [00:09:07](#)

يوجدون بيتا يحجون سب الزبيرقان المزعفرة ويحجون اه يعني اه عمامة آا عزي برقان لانه رجل كريم. فهم يقصدونه. واما في الاصطلاح فان المراد آا الحج قصد مكة في وقت مخصوص لاداء اعمال مخصوصة. وذلك لان الحج متوقت وقت معين - [00:09:36](#)

ايام اما العمرة فان المراد بها في اللغة الزيارة ويراد بها في الاصطلاح زيارة البيت لاداء اعمال مخصوصة من طواف وسعي وحلق ونحو ذلك اكثر الفقهاء يقولون باب المناسك لا يقولون باب الحج. لماذا - [00:10:09](#)

يريدون بذلك ادخال العمرة بهذا الباب لان وقع الكتاب الحج لم يدخل آا لم تدخل احكام العمرة الا على جهة التبعية ولذلك قالوا كتاب المناسك آا هذا ما يتعلق بتعريف الحج وتعريف المناسك - [00:10:31](#)

وسبب بحث بحث الفقهاء له وسبب تأخيرهم لهذا الباب. نعم. جميل. اه اذا يدخل تحت كتاب الحج والعمرة اه علنا ان نأخذ بداية الحج اه نأخذ تعريفا حوله ومتى فرض الحج - [00:10:55](#)

وحكمه كذلك؟ تقدم ان الحج هو اه قصد معظم وانه يراد به قصد بيت الله الحرام لاداء نسك مخصوص في وقت معلوم هذا النسك المخصوص اه سيجد معنا احكامه واما الوقت المعلوم فان الحج يكون في ايام اه شهر - [00:11:14](#)

اه في ايام من شهر ذي الحجة على ما هو معلوم الحج اختلف الفقهاء في سنة فرضه على ثلاثة اقوال مشهورة الاول يقول بانه قد فرض سنة ست لان النبي صلى الله لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله وهذه - [00:11:39](#)

الاية نزلت في صلح الحديبية في سنة ست في اواخر سنة ست والقول الثاني بان الحج قد فرض في السنة التاسعة بل فرض في السنة التاسعة وهذا عليه جمهور اهل العلم - [00:12:02](#)

قد قال اكثرهم بانه فرغ في شهر ذي الحجة فرض في شهر ذي الحجة من السنة التاسعة والقول الثالث بان الحج قد فرض في السنة العاشرة ولا ادلة في هذا متقاربة - [00:12:18](#)

واظهر الادلة او اظهر الاقوال في هذه المسألة انه فرض في السنة التاسعة آآ هنا اشكال يذكر فيما يتعلق بهذه المسألة الا وهو لماذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع - [00:12:34](#)

كيف تركه الى سنة عشر فالسبب في هذا قد اختلف الفقهاء فيه على اقوال متعددة. منهم من يقول بانه لم يفرض الا بعد ذهاب وقتها الحج في ذي الحجة بعد وقت ذهاب الحج - [00:12:55](#)

ومنهم من يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم اراد تأخير الحج من اجل ان يسلم البيت من العرابة ومن المشركين وذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عرابة ويقولون بان من ليس من الحمس لا يحق له ان يطوف بثيابه - [00:13:12](#)

ومن ثم كانوا يطوفون بالبيت اه عرابة وما اشار الله عز وجل اليه في آآ قوله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتك عند كل مسجد. وقبلها يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابوائكم من الجنة ينزل - [00:13:37](#)

عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما فدل هذا على انهم كانوا في الجاهلية يطوفون عورات الا من كان من الحمس او اهداه رجل من الحمس ثوبه فان هؤلاء يطوفون بثيابهم. اما البقية فانهم يطوفون عرابة ويزعمون في هذا ان الثياب قد تلطخت بالنجاسات التي -

[00:13:56](#)

بعملها الانسان قبل نسكه. ولذلك فانه لا يلبس هذه الثياب المتلطخة في آآ مناسك الحج. بل ان بعضهم بل انهم لو لبسوا الجديد لم يستجيزوا ان يطوفوا اه به. وقد ذكر الامام مسلم في صحيحه ان امرأة كانت - [00:14:21](#)

تطوف وتضع يدها على فرجها وهي عريانة. تقول اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله وارسل النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع ابا بكر الصديق - [00:14:43](#)

ثم اتبعه بعلي رضي الله عنه ليناديهم فيقول لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج البيت بعد العام مشرك نقي الله جل وعلا هذه المواطن الطاهرة الشريفة من مثل هذه - [00:15:00](#)

المظاهر الممنوعة اه وهناك قول يقول بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحجا في سنة اه تسع لان الناس كانوا ينسئون الشهور قبل ذلك. كما في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين - [00:15:20](#)

كفروه يحلونه عامه ويحرمونه عاما وذلك لانهم كانوا يؤخرون الشهور. فاذا جاء شهر المحرم اخروه للشهر الذي بعده. ويقولون انتقل شهر محرم الى الشعر الذي يليه من اجل مراعاة احكام ترك القتال في الاشهر الحرم. لان اهل الجاهلية كانوا يتركوا - [00:15:43](#)

هنا القتال في اربعة اشهر هي شهر شوال وذي القعدة وذي الحجة وشهر رجب وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر آآ الحج ليأتي في موعده الصحيح - [00:16:08](#)

في شهر ذي الحجة حقيقة ولذلك لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان ان الزمان قد دار كهينته يوم خلق الله السماوات والارض وقالوا بانه انما اخر حجه صلى الله عليه وسلم ليوافق حجه الوقت الذي يكون اه فيه - [00:16:26](#)

شهر ذي الحجة حقيقة واذا نظر الانسان في ادلة الشريعة وجد ان العبد قد يؤخر بعض الواجبات المتعلقة بذمته مع وجوبها على الفور لمعنى شرعي يتحقق بمثل ذلك. ومن امثلة هذا مثلا آآ تأخير الزكاة - [00:16:50](#)

من اجل آآ انتظار قريب فقير يحظر. ومن امثله ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ ايقظتهم آآ الشمس وكانوا قد ناموا عن صلاة الفجر لم يصلي فورا وانما انتقل من مكانه الى - [00:17:14](#)

مكان اخر ليكون بذلك اسلم من المكان الاول. ومن هنا فان التأخير الذي يكون لحاجة لا ينافي وجوب الحج في تلك آآ السنة. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. آآ بعد هذا ننتقل بعد ما - [00:17:35](#)

اخذنا آآ فرضية الحج ومتى فرضت آآ حكم الحج. قبل حكم الحج يتكلم عن حج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم الا حجة الوداع - [00:17:55](#)

وهي التي قد وقعت في السنة العاشرة واما قبل الهجرة فان الناس قد اختلفوا في ذلك. هل حج النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته او لا وانا كل لا يترتب على ذلك كبير آآ ثمرة لان الحج الاول كان قبل فرض الحج على تقدير - [00:18:11](#)

وقوعه اما عمر النبي صلى الله عليه وسلم فانه قد اعتمر عمرا متعددة العمرة الاولى عمرة الحديبية والتي وقعت سنة ست جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا الى ان بلغ الحديبية - [00:18:35](#)

فمنعه اهل مكة من دخول الحرم فبعد ذلك ذبح هديه صلى الله عليه وسلم وعاد العمرة الثانية كانت في سنة القضية عمرة القضية وقد وقعت في السنة السابعة وذلك ان المشركين في صلح الحديبية اصطلحوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:55](#)

ان يحج في تلك في ذلك العام عام آآ ست وان يحج في السنة القادمة فحج النبي صلى الله عليه وسلم في نأتي اه سبع والحجة الثالثة كانت مع والعمرة الثالثة كانت مع حجته في السنة العاشرة. لان النبي صلى الله عليه - [00:19:21](#)

وسلم وقد حج قارنا على الصحيح والقاد يكون له اجر الحج واجر العمرة واما العمرة الرابعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر بعد ذلك بعد عوده من غزوة الطائف جاء الى - [00:19:47](#)

الجعرانة فاحرم منها فاعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة وهذه العمر الصواب انها جميعا في شهر ذي القعدة انها وقعت في شهر ذي القعدة واما ما ينقل عن ابن عمر او غيره انها وقع شيء منها في رجب فهذا خطأ - [00:20:06](#)

تواريخ والاحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اعتمر في شهر ذي القعدة ولذلك فان من فضل عمرة في شهر رجب رغب فيها نقول هذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعمرة - [00:20:32](#)

رجب تماثل غيرها اما عمرة رمضان فقد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرته في رمضان كحجة معي. عمرة في رمضان عجة معي اه المقصود بالحج عدد من المعاني العظيمة - [00:20:50](#)

منها اظهار عبودية رب العزة والجلال اظهار عبودية رب العزة والجلال فان مظاهر التوحيد في الحج كثيرة متعددة ومن هنا فيظهر العبد عبوديته لرب العزة والجلال هكذا ايضا من اه معاني الحج ومقاصده الاكثار من ذكر الله جل وعلا. فان - [00:21:11](#)

تعالى انما اقيمت لاقامة ذكر الله سبحانه وتعالى هكذا يظع من المعاني اظهار متابعة النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد له ومن مظاهر ذلك ايضا او من مقاصد اه الحج ان المسلمين يجتمعون - [00:21:40](#)

ويتباحثون ويتعاونون ويكون بينهم من اللقاءات ما يكون وفي هذا ابقاء لهذا الدين العظيم دين الاسلام الذي قد ضمن الله جل وعلا بحفظه الى قيام الساعة وجوب الحج امر متكرر - [00:22:08](#)

لا اشكال فيه وقد دلت النصوص على ايجاب الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقله ولله على الناس يدل على وجوب الحج وانه من الفرائض الشرعية. وبدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وذكر منها - [00:22:30](#)

بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد فرض عليكم الحج ايها الناس ان الله قد فرض عليكم - [00:22:58](#)

والحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت فدل هذا على ايجاب الحج. وقد اجمع علماء الاسلام على ان الحج من الواجبات وانه ركن من اركان هذا آآ الدين كما تظاهرت بذلك الادلة من الكتاب آآ والسنة - [00:23:14](#)

والحج لا يجب الا مرة واحدة لا يجب الا مرة واحدة للحديث السابق. وما زاد عن ذلك فهو تطوع فهو تطوع. يؤجر العبد عليه به على الاجر والثواب قد وردت النصوص بالترغيب في الحج والعمرة - [00:23:42](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ما المراد بالحج المبرور؟ الا المراد به الخالص لوجه الله عز وجل وقيل المراد بالحج المبرور والذي ليس فيه معصية - [00:24:04](#)

وقيل المراد بالحج المبرور هو الذي حصلت فيه متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يمتنع ان يكون الجميع آآ مرادا. وقد ورد في

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:24:26](#)

رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. في نصوص كثيرة تدل على فضيلة الحج وعظم مكانته زين غفر الله لك واحسن اليك آآ على من

تجب الحج والعمرة باذن الله هذا السؤال سنبدأ به حلقة قادمة - [00:24:43](#)

آآ في هذا القدر نكتفي في هذه الحلقة بما آآ اوردنا من الاسئلة واجاب فضيلة الشيخ ومعالي الشيخ سعد بن ناصر الشفري على

تساؤلاتنا وافادنا في مقدمة هذا الكتاب كتاب المناسك فائدة عظيمة ومقدمة جلييلة اسأله سبحانه ان يرفع مقامه - [00:25:03](#)

والديه وزوجه وذريته في عليين وان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين بعد شكر الله ثم شكره نشكركم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر

قناة ابن عثيمين اسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعلماء الصالح. تابعونا لنستكمل باذن الله جل وعلا في حلقتنا القادمة

مسائلنا في كتاب المناسك. اسأله ان يبقينا - [00:25:23](#)

واياكم على خير والى خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب

مبتكرة - [00:25:43](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:26:11](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في

مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:34](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يوهاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه لتعدلن به - [00:26:54](#)

ولا ذهباً. اشد يد يدك به محمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحربا وجامع

العلم مغابوطا ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - [00:27:24](#)